بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

الخميس ٢٧ شوال ١٤٤٤ هـ / ١٨ ايار ٢٠٢٣م العدد ٢٣٣

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوى وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ معالجات قرآنية لعدم الإنفاق

إصلاح العالم مَنُوط بنهضة الشيعة ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ التحديث بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ونشرها

تناول سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في درسه التفسيري الأسبوعي(١) الذي يلقيه على جمع من طلبة الحوزة العلمية بمكتبه في النجف الأشرف قبساً من نور قوله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى: ١١) وقدّم سماحتُهُ وجوهاً لمعنى النعمة والتحديث الذي يناسبها مستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، مؤكدا أن أكملها وأرقاها هو أن المراد بالنعمة الإسلام وولاية أهل البيت (عليهم السلام) والتحديث بها هو نشرها وإقناع العالم بها بعد التعرف على تفاصيل الإسلام ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

ولفت سماحتُهُ ان أنظار العالم متوجهة إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بعد فشل كل المشاريع الأخرى، ثم أورد حقيقة بالغة الأهمية قال فيها: (وعلينا أن ندرك أن إصلاح العالم اليوم أخلاقياً وفكرياً واجتماعياً وإعادة الناس إلى رُشدهم منوط بنهضة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومقدار تحرّكهم خصوصاً في العراق لأنه محط أنظار العالم من جهات عديدة بيّناها في أحاديث سابقة).

ثم قال سماحتُهُ إن تطبيقات الآية الكريمة واسعة ولها مساحات متنوعة ومتعددة فمن وفقه الله تعالى للتفقه في الدين وللالتحاق بالحوزة العلمية عليه أن يحدِّث المؤهلين لطلب العلم بهذه النعمة ليحثّهم على تحصيلها، والشاب المتديّن يحدّث أقرانه بما في ذلك من السكينة والاطمئنان والاستقرار ليكسبهم الى الدين، والمرأة العفيفة المحجّبة تتحدث مع قريناتها بالآثار المباركة لهذه النعمة لإقناعهم بالستر والعفاف، والمواظب على حضور صلاة الجماعة والجمعة في المساجد يتحدث بهذه النعمة مع غيره ويدعوهم إلى نيل ألطافها وهكذا(٢).

(١) الأربعاء ١٩ شوال ١٤٤٤ الموافق ١٠-٥-٢٠٢٣.
(٢) ومن أراد التفاصيل فليراجع القبس كاملاً على الموقع الرسمي لسماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله).

استفتاء: جبر صلاة القصر للمسافر

يُستحبُ للمسافر الذي يقصّر في صلاته الرباعية وهي الظهر والعصر والعشاء فيصليها في السفر ركعتين أن يقول ثلاثين مرة بعد كلّ صلاة قصر (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) جبراً للنقص المعنوي للخبر الذي رواه المروزي عن الإمام الهادي (عليه السلام) قال (قال الفقيه العسكري (عليه السلام): يجب على المسافر أن يقول دبر كل صلاة يقصّر فيها: سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر، ثلاثين مرة لتمام الصلاة)(٣). وتقريب دلالتها على الاستحباب معروف لدى الفقهاء.

وروي عن رجاء بن أبي الضحاك - وهو القائد العسكري العباسي الذي رافق الإمام الرضا (عليه السلام) عندما استدعاه المأمون من المدينة إلى مرو - أنه صحب الإمام الرضا (عليه السلام) في سفره فكان يقول (بعد كل صلاة يقصّرها: سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر، ثلاثين مرة، ويقول هذا تمام الصلاة)(٤).

ويحفّز على هذا الفعل أكثر ما ورد من ثواب لهذه التسبيحة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال (من قال: سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال: الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال: لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير، قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها، وذلك أن الله عز وجل يقول: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم." (٥) وأراد (صلى الله عليه وآله) بالنيران المحرقة للأعمال فعل المعاصي كالغيبة والنظرة الخائنة وايذاء الاخرين وغير ذلك).

نسأل الله تعالى أن يجبر تقصيرنا وقصورنا بمنّه وكرمه وأن يعاملنا بفضله وإحسانه.

(٣) وسائل الشيعة: ٨ /٥٢٣. (٤) وسائل الشيعة:٨ /٥٢٣. (٥) بحار الأنوار ٩٠،ص١٦٨.

العمل الديني النسوي ومتطلبات المرحلة (النهوض بالمؤسسات النسوية انموذجاً)

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) على أهمية العمل الديني النسوي في العراق وضرورة نشر الوعي والثقافة والتعليم الديني الحوزوي على الشرائح النسوية بما يناسبها وبحسب الظروف الموضوعية ومتطلبات المرحلة والتحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه العمل الإسلامي عموماً.

وأشار سماحتُهُ (دام ظله) خلال اللقاء(٦) الذي عقده مع مسؤولي المؤسسات النسوية المرتبطة بمكتبه في النجف الأشرف - وهي جامعة الزهراء (عليها السلام) بقسميها الحضوري والالكتروني ومؤسسة مجمع المبلغات الرساليات ومعاهد الزهراء (عليها السلام) التبليغية - إلى تكاثر المسؤوليات على عاتق المرأة، كالاهتمام بشؤون الأسرة وتربية الأولاد ورعايتهم الأمر الذي يشكل عائقاً أمام حركتها التبليغية ومسيرتها التعليمية، داعياً المؤسسات المشار إليها إلى رفع الهمة وتكثيف الجهود على كافة الصُعُد، وفي كل ساحات العمل المتاحة لنشر الوعي والمعرفة والثقافة الدينية لأكبر عدد ممكن من شريحة النساء من خلال توسيع مساحة استيعاب البرامج الدينية وبمختلف الوسائل المتاحة، ومنها منصات التعليم الإلكتروني لتوفير فرصة أكبر للنساء ذوات الهمة والراغبات في التحصيل العلمي بمختلف أقسامه، من أجل إيجاد شريحة واسعة من المبلغات الرساليات واستيعابهن ضمن مؤسسات المرجعية الرشيدة بإذنه تعالى.

ولفت سماحتُهُ (دام ظله) الى أن الخطط الموضوعة لتنفيذ هذا المشروع ينبغي أن تكون بثلاثة مستويات:

المستوى الأول: نشر الثقافة الدينية والأخلاقية المرتبطة بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لأكبر شريحة ممكنة من النساء ليتعرفن على تكاليفهن الشرعية ومسؤولياتهن الأسرية والاجتماعية.

والمستوى الثاني: إنتاج مجموعة من المبلغات الرساليات الواعيات ممن يحملن هم رسالة الإسلام ويحرصن على نشر الثقافة والتوعية الإجتماعية الحوزوية من خلال العمل النسوي.

والمستوى الثالث: مرحلة التخصص للطالبات والمبلغات الراغبات بإكمال تحصيلهن العلمي والتخصص في المراحل المتقدمة من الدراسة الدينية في الفقه أو العقائد أو التفسير وغير ذلك من المعارف الإسلامية.

وفي ختام اللقاء شدد سماحته على ما أشار له في جملة من محاضراته السابقة وهو ضرورة السعي الجاد لتوظيف المرأة وجعلها أداة للإصلاح والهداية والسمو من خلال الوعي والمعرفة والثقافة الصحيحة الهادفة بدل أن تكون أداة إفساد وإضلال وابتذال (كما يسعى الغرب لجعلها كذلك).

(٦) يوم السبت: ٨ شوال ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٩ -٤-٢٠٢٣.

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (٧) معالجات قرآنية لعدم الإنفاق

قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (الإسراء: ١٠٠)، قُلْ يا رسول الله للكافرين والمعاندين الذين أكثروا المقترحات المذكورة في الآيات السابقة، عناداً واستكباراً وجدالاً أنه لو كانت خزائن رحمة الله تعالى على سعتها بأيديكم وتحت تصرفكم لامتنعتم من الإنفاق وإعطاء العباد احتياجاتهم مدّعين خوف الفقر إذا أنفقتم، والأمر ليس كذلك لأن خزائن رحمة الله لا تنفد (ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً)(٨)، لكن البخل والإمساك والتضييق أصبح صفة لازمة في نفوسكم الأمّارة بالسوء.

لقد جُبِل الإنسان على حب المال، قال الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر: ٢٠) وليس في ذلك نقص ذاتي، فلو كان حب كسب المال من أجل التقرب إلى الله تعالى بإنفاقه في موارد البر والإحسان كالحج والعمرة وزيارة المعصومين (عليهم السلام) ومساعدة المحتاجين ونصرة الدين ونشر العلوم والمعارف النافعة وتزويج الشباب المتعففين وإنشاء المشاريع ذات النفع العام كالمستشفيات والمدارس ومحطات المياه والكهرباء وشق الطرق وغيرها، فإنه سيكون أمراً محموداً بلا إشكال وسيكون من طلب الآخرة وليس الدنيا.

وإنما تبرز المشكلة لو كان هذا الحب للمال يدفعه إلى تحصيله بأي نحو كان ولو من طرق غير مشروعة، أو أن هذا الحب يكبّله عن دفع ما يتعلق بذمته من مال حيث جعل الله تعالى فيه حقوقاً لغيره ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩) وهذه الحالة هي التي ذمّها الله تبارك وتعالى، وتتحول بالانسياق المستمر لها إلى صفة متأصلة في النفس الإنسانية وتتغلب على نداء العقل والفطرة والدين وتميتها.

وهذه الصفة أصبحت غالبة لدى البشر حتى عدّها الله تعالى من الصفات اللازمة للإنسان ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (الإسراء: ١٠٠)، والإقتار هو التضييق في الإنفاق والبخل بالمال والإمساك عن بذله في موارد رجحانه، وصيغة (فعول) من صيغ المبالغة التي تدل على شدة الاتصاف، وقال تعالى في آية أخرى ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] والنقير هو الشق في النواة ويضرب مثلاً للشيء الضئيل، وقال تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ (النساء: ١٢٨) والشّح هو (بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة) فهذه الصفة حاضرة لدى الإنسان ومشاهدة فيه بوضوح إلا مَن عصم الله تعالى فحررّهم من عبودية المال وغرائز النفس الأمّارة بالسوء وقد أثنى الله تعالى عليهم بقوله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩) (التغابن: ١٦).

وقد يبرّر الإنسان هذا الحرص على المال والخوف من الإنفاق بخوف الفقر والاحتياج في المستقبل فيدّخره للطوارئ حتى قيل في المثل (القرش الأبيض ينفعك في اليوم الأسود) إلا أنه يخدع نفسه، وتفضحه الآية الكريمة بأنه حتى لو ملك خزائن رحمة الله على سعتها وعدم نفادها، فإنه سيمتنع عن الإنفاق، لأن البخل والشح والحرص على المال صفة راسخة في نفس الإنسان.

وخزائن رحمة الله هي الجهات التي جعلها الله تعالى سبباً لاستدرار رحمته كما في الدعاء (اللهم إني أسألك موجبات رحمتك)، وهي عامة تشمل العطاء المعنوي والمادي.

ولأن الله تعالى هو خالق الإنسان والبصير بما يعاني منه وما يصلحه فقد عالج هذه الصفة المذمومة المتأصلة من خلال عدة أساليب علمية وعملية للدخول إلى أعماق النفس الإنسانية وفتح مغاليقها وكبح جماحها، لتغيير خصالها وتهذيب صفاتها، ويمكن معرفتها من استقراء الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، منها:

١- الترغيب في الإنفاق من خلال بيان الآثار المباركة له في الدنيا والآخرة كمضاعفة الثواب أضعافاً كثيرة، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١) وأن الإنفاق سبب لغفران الذنوب ومحو السيئات، قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٧١) وسبب للتثبيت على الهدى والصراط المستقيم في الآخرة ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٦٥) (لاحظ مثلاً سورة الحديد فإن فيها ربطاً متعدداً بين التوحيد والإنفاق) وأن الصدقة تستنزل الرحمة الإلهية والاطمئنان والسكينة، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٣) وغير ذلك.

وقد أخبرت الأحاديث الشريفة ببعض هذه النتائج المباركة كقول النبي (صلى الله عليه وآله): (أرض القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن، فإن صدقته تظلّه)(٩)، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): (الصدقة تسدّ سبعين باباً من الشرّ)(١٠)، وقال (صلى الله عليه وآله): (أكثروا من الصدقة ترزقوا)(١١).

ولم يكتف بذلك بل فرض حقوقاً يجب إيصالها إلى مستحقيها ولا يُعذر المتخلف عنها ولم يدع الإنفاق لرغبة الشخص، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] وقال تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] ثم بيَّن موارد كثيرة لاستحباب الإنفاق وهكذا.

٢- ذم البخل والإمساك عن الإنفاق الراجح، واعتباره صفة مذمومة مقيتة، ليتحرّك الإنسان التواق إلى الكمال والرقي والسعادة إلى معالجتها، وبيان أن البخيل لا ينفع نفسه بل يضرها، قال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (محمد: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٨٠)، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (البخل جامع لمساوئ العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء)(١٢)، وروي عن الإمام الهادي (عليه السلام) قوله: (البخل أذمّ الأخلاق)(١٣)، ومما قيل من شعر الموعظة في البخيل:

يفني البخيل بجمع المال مدّته ... لم يعتبر بأناس قبله جمعوا
كدودة القزّ ما تبنيه يهلكها ... وغيرها بالذي تبنيه ينتفعُ

٣- التحذير من سوء عاقبة المتخلفين عن الإنفاق كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ (التوبة: ٣٥_٣٤) وقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (الحاقة: ٣٠-٣٤) وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (الماعون: ١-٣) وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (المدثر ٤٢-٤٤) فهذه صور لعواقب فظيعة يكفي مجرد تصورها للإصابة بالذعر والهلع الشديدين ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥)، فقد جعلت عدم الإنفاق سبباً لوقوع الفرد والمجتمع في التهلكة بصورها المتعددة التي بيّناها في القبس السابق.

أما الأحاديث الشريفة فإنها تفوق حد الإحصاء ولا يسع المجال لذكرها نذكر أحدها وهو قول الإمام الباقر (عليه السلام): (الذي يمنع الزكاة يحوّل الله ماله يوم القيامة شجاعاً (أي ثعبان) من نار له ريمتان(١٤) فيطوقه إياه ثم يقال له: الزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (آل عمران: ١٨٠))(١٥).

التتمة في الصفحة الثالثة

(٧) قبس من نور القرآن في درس التفسير الأسبوعي يوم الأربعاء ١٢ شوال الموافق ٣ /٥ /٢٠٢٣. (٨) من دعاء الافتتاح الذي يقرأ في ليالي شهر رمضان المبارك. (٩) الكافي: ٤/٣، ح٦.
(١٠) بحار الأنوار: ج ٩٦ /١٣٢، ح٦٤. (١١) ميزان الحكمة: ٥/ ٧٠. (١٢) نهج البلاغة، الحكمة ٣٧٨، راجع ميزان الحكمة: ١/ ٣٥١ للاطلاع على مزيد من الأحاديث. (١٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ١٩٩، ح ٢٧.
(١٤) كذا في جميع النسخ، وهكذا نقله في المستدرك أيضا، والصحيح " زبيبتان " تثنية زبيبة وهما نقطتان سوداوان فوق عيني الحية والكلب. يخيل للرائي أن لها أربعة أعين وإذا كانت كان عضها قتالاً.
(١٥) بحار الأنوار: ج ٩٣ - ص٨.

٤- الوعد بأن الله تعالى يخلف على الإنسان ما ينفقه في سبيل الله، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (سبأ: ٣٩)، مضافاً إلى أنّ له أجر ما أنفق(١٦) قال تعالى ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٢) وهذا الإيفاء متحقق في الدنيا والآخرة؛ لذا يتعجب الإمام الصادق (عليه السلام) من البخيل ويستنكر فعله قال: (إن كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا!!)(١٧).

٥- بيان حقيقة أن هذا المال ليس مملوكاً حقيقة للإنسان، وإنما هو وديعة لديه وأمانة استُخلف عليها وعمّا قريب تسترد الوديعة ويرث الله تعالى الأرض وما عليها، قال تعالى معاتباً ومستنكراً: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الحديد: ١٠)، وحينئذٍ يخرج الإنسان من الدنيا صفر اليدين ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٤) ولا يبقى له إلا ما أنفق في سبيل الله، وحينئذ لا يتردد عاقل في تقديم أكبر مقدار ممكن مما خوّله الله إلى حسابه الثابت في الآخرة ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠] [المزمل: ٢٠] وعدم تركه وراءه بلا استثمار في ما ينفعه في حياته الباقية، قال الله تعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (الحديد: ٧) وقال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المنافقون: ١٠-١١)، وسيندم الإنسان على بخله وعدم تقديم الزاد لآخرته، وسيلتمس من المؤمنين أن يسعفوه بقبس من نورهم ليضيء ظلمته في القيامة فيأتيه الجواب: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (الحديد: ١٣) فإن الدنيا هي دار العمل واكتساب الحسنات والنور، وروت عائشة (أنهم ذبحوا شاة فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: بقي كلها غير كتفها)(١٨)، فإن الباقي الحقيقي هو ما أنفق في سبيل الله وفي وجوه البر والإحسان.

٦- معالجة الإشكالات التي يوسوس بها الشيطان لمنع الإنسان من الإنفاق وعلى رأسها خوف الفقر، ولا يلتفت إلى أن الأمر بالإنفاق هو الرزاق الكريم وبيده خزائن السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٨) والشيطان يُخوّفكم من الفقر إذا أنفقتم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥) والتخويف هنا مطلق شامل لكل أسبابه وموارده، فقال تعالى في الجواب: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٢٨) والعيلة تعني الفقر، ويقال عال الرجل إذا افتقر، وقد منّ الله تعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) برفع هذه الحاجه ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ (الضحى: ٨).

ويتعجّب الإمام الصادق (عليه السلام) من هذا التناقض المثير للسخرية الذي يقع فيه البخيل، فقال (عليه السلام): (عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء)(١٩).

ويمكن أن يوسوس الشيطان من جهة مصداقية المستحق للإنفاق او وثاقة الوسيط في نقل المال المستحق، وهذه كلّها لا تبرّر الامتناع عن الإنفاق وإنما توجب التثبت والتأكد من مورد الصرف والقائمين عليه ونحو ذلك.

٧- إلفات النظر إلى أنهم إن لم ينفقوا المال في طاعة الله تعالى وما يوجب رضاه فإنهم سينفقونه بأنفاق هو أكثر منه في معصية الله تعالى ويجمعون عليهم خسارة الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنفال: ٣٦)، فهذه الأموال التي بخلوا بها عن طاعة الله تعالى سينفقونها في معصيته (٢٠).

٨- التعجيل في فعل الخير والمبادرة الى عمل المعروف وعدم التأني والتأخير يفسح مجال للشيطان أن يثير الوسواس لمنعه من الإقدام قال الإمام الباقر (عليه السلام): (من همّ بشيء من الخير فليعجّله، فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة)(٢١) ونحن وإن ركّزنا في الحديث على الإقتار والبخل والشّح بالمال إلا أنه شامل لكل موارد الإنفاق التي فصلناها في قبس سابق(٢٢)، كالبخل بالعلم والمعرفة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيضلّ ويكون سبباً لإضلال غيره، وهو أحد مصاديق قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (النساء: ٣٧) فعدّه الله تعالى أمراً بالبخل عملياً فيتحمل وزره ووزر من تأثر به.

وأسوأ درجات البخل وافظعه الامتناع عن الشهادة لله تعالى بالوحدانية ولمحمد (صلى الله عليه وآله) بالرسالة، وعدم أداء الواجبات الشرعية كالصلاة اليومية أو صوم شهر رمضان فإنه بخل فظيع، روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه)(٢٣)، كما يروى عن أحد طواغيت قريش أنه أجاب النبي (صلى الله عليه وآله) حين طلب منه أن ينطق بالشهادتين فقال: ((إن حمل الجبال الرواسي على ظهري أهون عليّ من النطق بهما))(٢٤).

وهكذا من البخل كتمان كل شهادة حق، وعلى رأسها الشهادة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بالولاية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ومنها البخل على أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) بالمودة، وهو حقهم الذي فرضه الله تعالى وجعله أجر تبليغ الرسالة، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣).

وتصل ذروة البخل بالامتناع عن أداء حق النبي (صلى الله عليه وآله) بالصلاة عليه وعلى آله عند ذكره، ففي الحديث النبوي الشريف: (إن أبخل الناس من ذُكرت عنده ولم يصلِّ عليّ)(٢٤)، وقال (صلى الله عليه وآله): (البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ)(٢٥).

ومن موارد الشح ما ورد في تفسير الآية المتقدمة بالنسبة للمرأة بأنه: عدم ارتدائها اللباس الفاخر وترك التزين والامتناع عن تلبية احتياجات الزوج، فيعالج الشح بأداء حق الاخر وقد يتطلب التنازل عن بعض حقه لإيقاع الصلح قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: ١٢٨).

ومن موارد المنع والإمساك أن يبخل الشخص بالسلام فلا يبتدئ أحداً بالسلام، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (البخيل من بخل بالسلام)(٢٦).

بل قد لا يردّ السلام مع وجوبه، وآخر يبخل بالكلمة الطيبة فلا يقول شكراً لمن قدّم له خدمة كزوجته مثلاً، وآخر لا يسدي معروفاً إلى أحد مع قدرته عليه.

صدر حديثاً

كتاب ﴿القضية المهدوية في فكر المرجع اليعقوبي﴾

ضمن سلسلة الإصدارات التي تحلّل خطب وكلمات سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) وتصنيفها بحسب القضايا التي تناولها سماحتُهُ فقد صدر كتاب (القضية المهدوية في فكر المرجع اليعقوبي) وقد ضمّ أبحاثاً ومطالب ترتبط بهذه القضية الحيوية كالأدلة على وجوده (عليه السلام) ومبررات غيبته والآثار المباركة لها وإمكان حياته هذه المدة الطويلة وتكليفنا في زمن الغيبة وقراءة واعية لشروط الظهور وعلاماته ورد الشبهات وفضح أدعياء المهدوية زوراً والمعالم الحضارية لدولته المباركة وغير ذلك مما لا يستغني الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) المنتظِر لإمامه المصلح العظيم.

(١٦) يوجد في إحدى الدول الأوروبية بنك للوقت تسجّل فيه حساباً للوقت الذي تنفقه في خدمة الآخرين على نحو المداراة الصحية أو الأعمال المنزلية وغير ذلك وهذا الرصيد يُستفاد منه عند الاحتياج إلى المساعدة في الشيخوخة أو المرض أو أي سبب آخر فيأتي من يخدمك مدة تستقطع من الرصيد فهذا تطبيق لما افادته الآية الكريمة من أن الله تعالى يخلف على المنفق.
(١٧) بحار الأنوار: ج ٧٨/ ١٩٠، ح ١. (١٨) صحيح الترمذي: ح ٢٤٧٠. (١٩) بحار الأنوار: ٧٢/ ١٩٩، ح ٢٨. (٢٠) راجع تفسير هذا القبس القرآني لمعرفة تفصيل الفكرة.
(٢١) الكافي: ٢/١٤٣، ح٩. (٢٢) راجع تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]. (٢٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٠٠، ح ٢.
(٢٤) كنز العمال: ٢١٤٤. (٢٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٠٦، ح ٢٨. (٢٦) معاني الأخبار: ٢٤٦/ ٨.

وفد من مثقفي شارع المتنبي في ضيافة المرجع اليعقوبي

أستقبل(٢٧) سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) وفد مثقفي وأدباء شارع المتنبي من بغداد بمعية إدارة (مخيم اقرأ الثقافي) بمكتبه في النجف الأشرف، حيث ألقى الوفد كلمة تضمنت ملخصاً تقييمياً لمجمل الوضع الثقافي العام - وبالخصوص في شارع المتنبي، لكونه من المعالم الثقافية البارزة في العراق والوطن العربي - وفرص إدامة العمل الثقافي وتطويره والرؤى المستقبلية.

من جانبه أعرب سماحة المرجع عن ارتياحه لوجود هذه الثلة الطيبة من رواد الفكر والمهتمين بالثقافة الواعية في الساحة الثقافية، وبارك وجود الأعمال الثقافية الهادفة، وأكد سماحتُهُ على ضرورة إدامة الجهد والمثابرة، لأن النجاح والوصول للقمة ليس هو الغاية وحسب، بل الأهم كيف يمكن استدامة عناصر هذا النجاح وتطويرها لمواجهة التحديات المتنوعة.

كما أوضح سماحتُهُ إن أهم أدوات وقوى الحرب الناعمة هو السلاح الثقافي وقد أصبح اليوم السبيل الأمثل لتحقيق الانتصار في الحروب الحديثة، ومواجهة التحديات المعاصرة، ويُلجأ له كأداة فاعلة قبل التفكير بالحرب المباشرة والترسانة العسكرية والسلاح التقليدي.

واستشهد سماحتُهُ بما حدث قبل سنوات من إسقاط الأنظمة المستبدة التي عجزت كل وسائل التغيير عملياً عن هزيمتها فضلاً عن إسقاطها، لعقود من الزمن، فيما تكفلت القوى الناعمة والمواجهة الثقافية عبر نوافذ وسائل التواصل الاجتماعي من اسقاطها بوقت قياسي، بما عُرف في حينها بـ(الربيع العربي).

واسترجع سماحتُهُ ذكرياته أيام كان طالباً في كلية الهندسة جامعة بغداد، في السنوات ١٩٧٨-١٩٨٢ حينما كان مع بعض زملائه يروحّون عن أنفسهم بارتياد المكتبات في هذا الشارع وما جاوره للاطلاع على ما هو مفيد.

مشيراً الى عمق الارتباط النوعي بين الأكاديميين وشارع المتنبي الذي كان يُمثل المتنفس الأبرز للطلبة الواعين، حيث يشهد الشارع حركة ثقافية دؤوبة لمتابعة آخر الإصدارات الفكرية والنتاجات الثقافية المتنوعة.

وتعليقاً على أهمية العمل المسرحي والدرامي ومجمل الاعمال الفنية الهادفة باعتبارها من القوى الناعمة المؤثرة في الاوساط المجتمعية لفت سماحتُهُ (أن عملاً مسرحياً من عدة دقائق يمكن أن يفوق تأثيره الكثير من الكتب والاصدارات التقليدية) مؤكداً على ضرورة تجديد الخطاب، وتحديث الآليات، لمواكبة التطور والتقنيات العلمية والذائقة الاجتماعية، وأستشهد ببعض الأعمال الدرامية والوثائقية من التي أنتجت بطريقة فنية احترافية مؤثرة وترجمت لعدة لغات لاقت رواجاً كبيراً بين شعوب العالم الاسلامي.

(٢٧) يوم الأحد ١٩ شعبان المعظم ١٤٤٤ الموافق ١٢ /٣ /٢٠٢٣.

دليل فاطمي على إمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢٨)

كان مشروع الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هو إثبات ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) على الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والدفاع عن المقدس وتثبيت الأمة على الصراط المستقيم وهو الإسلام المحمدي الأصيل ومنع انحرافها عنه.

وقد أقامت (عليها السلام) أكثر من دليل لفظي وعملي على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومنها ما نذكره هنا، وهو متكون من عدة مقدمات:

١- تواتر عن الفريقين قول النبي (صلى الله عليه وآله): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)(٢٩) يعني أن من لم يعرف الإمام الحق ويتبعه فإنه يموت على غير الإسلام وهو المعنى الوارد في الدعاء الذي أوله (اللهم عرفني نفسك) الى أن يقول: (اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي)(٣٠) فالميتة الجاهلية تعني الضلال والابتعاد عن الدين.

٢- إن الفريقين يقطعون بأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أهل البيت (عليهم السلام) الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بنص الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقد تواترت الروايات في فضل فاطمة (عليها السلام) وإنها سيدة نساء العالمين وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبضعةٌ منه ومهجة قلبه وأحب الناس اليه وان الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها(٣١).

ومثل هذه المرأة الطاهرة المعصومة الكاملة التي سادت الخلق لا يمكن أن تموت ميتة الجاهلية لأنه خلاف هذه الأحاديث الشريفة، فلا بد أن تكون عارفة بإمام زمانها ومتبعة له.

٣- وحينئذ نسأل من هو إمام الزمان الذي اتبعته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟ لا يخلو الأمر إما أن يكون هو خليفة السقيفة بحسب ما اختارت العامة، او أمير المؤمنين (عليه السلام) بحسب ما تقول الشيعة، وإذا بطلت إمامة أحدهما تعيّن الآخر لعدم وجود احتمال ثالث.

وقد أبطلت السيدة الزهراء (عليها السلام) إمامة السقيفة بعدة مواقف منها ما روي ((أن عمر قال لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها، فانطلقا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلّماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام، فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله إنّ قرابة رسول الله أحبّ إليّ من قرابتي وإنك لأحب إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أنّي متّ ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك، وأمنعك حقّك وميراثك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ إلاّ أنّي سمعت أباك رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (لا نورّث، ما تركناه صدقة).

فقالت (عليها السلام): (أرأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعرفانه وتفعلان به؟) فقالا: نعم، فقالت: (نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟).

قالا: نعم، وسمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قالت: (فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي (صلى الله عليه وآله) لأشكونّكما اليه)، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه ومن سخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي، حتى كادت نفسه أن تزهق وفاطمة تقول: (والله لأدعونّ عليكما في كلّ صلاة أصليها، ثم خرج باكياً) فاجتمع الناس إليه فقال لهم: يبيت كلّ رجل معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، أقيلوني بيعتي))(٣٢).

فهل تصلح الإمامة لمن اغضب الله ورسوله صلى الله عليه واله واستحق سخطهما؟ وقد تبرأت السيدة الزهراء (عليه السلام) من إمامتهما، وإذا بطلت إمامة السقيفة فتعينت الإمامة الحقة بعلي بن ابي طالب (عليه السلام)، وقد ذكرت المصادر أنها ماتت وهي واجدة عليهما(٣٣) وهي مرحلة أشد من الأذى والألم والحزن.

وقد رفعت خصومتها معهما الى الله تبارك وتعالى واشهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ظلمهما لها حينما قالت في خطبتها: (فنعم الحَكَم الله، والزعيم محمد (صلى الله عليه وآله)) (٣٤).

وهو ما عبرت عنه سلام الله عليها بوضوح في عدة خطب ودافعت عنه وحثت الناس على التمسك به وتوبخهم على التقاعس عن الوفاء بالعهد وحذّرتهم من مغبة ذلك في خطب مفصلة مذكورة في كتاب الاحتجاج وغيره.

نحمد الله تعالى على حسن توفيقه لنا بالسير على نهج الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونفخر باننا ممن يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها فنكون في صف واحد وخندق واحد وهو الذي يؤمن بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ويتبعه، وإنها لعمري من أعظم النعم الإلهية التي ترفع الرأس سمواً وتطأطئه تواضعاً لله تعالى وشكراً له وفي نفس الوقت نأسف لمن حُرم من هذا الفضل العظيم فأثبتوا عليه ودافعوا عنه وادعوا الناس اليه شفقة عليهم وحباً لهم.

(٢٨) من حديث سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) مع حشد من طلبة وشباب كربلاء يوم السبت ٧/جمادي الثاني/١٤٤٤ الموافق ٣١ /١٢ /٢٠٢٢.
(٢٩) الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ٢، ص ٢٥٢، وورد في صحيح مسلم بلفظ اخر: يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميته جاهلية) صحيح مسلم ج ٣: ١٤٧٨.
(٣٠) مفاتيح الجنان: دعاء زمن الغيبة. (٣١) الفضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج١/٣١٠، للسيد الفيروز ابادي والكتب المفصلة في سيرة الزهراء (عليها السلام).
(٣٢) الإمامة والسياسة: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق الزيني ج١/ ص٢٠. (٣٣) مؤتمر علماء بغداد - مقاتل بن عطية - الصفحة ١٨٧. (٣٤) الاحتجاج، ج ١/ ص:٩٧.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني ...com
موقعنا على الأنترنت: www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي